منهما فصار ذلك القدر من الفكر وصُلْة بين الشيئين وجامعا لمعتاد الأمرين . وكذلك إذا عظم الأمر واشتدّ الخطب عُلم أنه لا يقوم له ولا يحضر فيه إلاّ الأجلاد وذوو البسالة دون الوِلدان وذوي الضراعة . فصار العلم بفقد هذا الضرب من الناس وُصْلة فيه بينهما وعذرا في تصاقُبهما وتداني حاليهما .

ومن ذلك أن يقال : من أين تجمع قول الأعشى : .

(ألم تغتمض عيناك ليلةَ أرمدا ... وبِتّ كما بات السَليمُ مُسَّهدا) .

مع قول الآخَر - فيما رويناه عن ابن الأعرابيّ - : .

(وطعنةُ مستبسل ثائر ... تردّ الكتيبة نصف النهار) .

ومع قول العجاج : .

(ولم يضعْ جارُكُمُ لحَم الوَضَمْ ...) .

ومع قوله أيضا : .

(حتى إذا اصطَفّوا له جِدَارا ...)